العدد(1355) السنة السادسة -الثلاثاء (28) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

### في استطلاع اجرته شركة العين الاعلامية :

# ( المدى ).. تتبوأ المرتبة الأولى بين الصحف العراقية

**بغداد/ علي حسين القيسي**

أظهر استطلاع ميداني قامت به شركة العين الإعلامية بالتعاون مع برنامج دعم الإعلام العراقي المستقل (داعم) تبوأ جريدة (المدى) المرتبة الأولى بين الصحف العراقية بنسبة ٢١٪ في حين جاءت جريدة الصباح بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٩٪، أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب جريدة المشرق وبنسبة ١٨٪.

وجاء في التقرير ان أهمية الاستطلاع الذي أعلنت نتائجه بعد عمل مضن استغرق ٦ أشهر ابتداء من ٥/كانون الثاني حتى ٣٠/ حزيران/ ٢٠٠٨ كونه استثمر استقرار الأوضاع الأمنية وشمل جميع المحافظات، فضلاً عن شموليته لعدد كبير من المتغيرات التي ضمتها استمارة الاستبيان كي يكون تقويم النشاط الإعلامي متكاملاً قدر الامكان، إضافة الى تحديده مجموعة الافكار والسلوكيات والعادات والتقاليد الإعلامية التي تتحكم بالرسالة والخطاب الإعلامي.

واضاف التقرير الذي اكتسب أهميته أيضاً من إطاره النظري حيث خضع عمله في مجال نظرية التهيئة المعرفية (cognitive priming theory) التي تعتمد بأسسها على علم النفس المعرفي الذي يتناول تأثيرات وسائل الإعلام على أفكار الجمهور ومشاعره وأحكامه إزاء القضايا او الأحداث او السياسات.

هذا وشمل الاستطلاع الذي ساهم في إعداده فريق عمل متمرس من الإعلاميين وخضع الى تقييم أولي من عدد من الاختصاصيين والأكاديميين ووسائل إعلام أخرى مثل الراديو والتلفاز، ومعنى هذا ان استمارة الاستبيان مرت بجميع مراحل واختبارات الصدق والثبات وفق المعايير العلمية والأكاديمية، وقد عرضت على لجنة من الخبراء كما قورنت نتائجه مع استطلاعات عربية وأجنبية وكانت نتائجه متقاربة.

وذكرت مصادر في الاستفتاء ان استمارة الاستبيان التي قام بتوزيعها وجمع معلوماتها نحو ٢٠ فرقة مسحية مكونة من شخصين لكل فريق حيث خصصت ٣ فرق لمدينة بغداد وحدها والباقي بواقع فريق واحد لكل محافظة، واستمر العمل الميداني ١٥-٢٠ يوماً حسب عبء العمل وحجمه والوضع الأمني لكل محافظة، كما ان العمل في بعض المحافظات لم ينجز دفعة واحدة لأسباب مختلفة.

واشتملت استمارة الاستطلاع على عينة اتسمت بالتنوع في خصائص المسح على صعيد الجنس والفئات العمرية والثقافية والوظيفية فضلاً عن توزيعهم الجغرافي الذي شمل المحافظات كافة فكانت نسبة الذكور تشكل نحو ٥١٪ من إجمالي الاستطلاع في عموم البلاد في حين شكلت نسبة الاناث نحو ٤٩٪ من إجمالي افراد العينة.

اما بخصوص الفئات العمرية فقد شكلت الفئة العمرية ١٦-٢٥ المرتبة الأولى بنسبة ٢١٪، اما بخصوص التحصيل الدراسي فقد توزع على حاملي الشهادة الإعدادية وهم النسبة الأعلى من بين المشاركين يليهم حملة البكالوريوس، وتوزعت المهنة على العينة بين طالب وعامل وموظف ومتقاعد وعاطل عن العمل وربة بيت فكانت نسبة الطلبة هم الاكثر يليهم الموظفون ثم العاطلون، وأظهر المسح كذلك ان نسبة ٥٤٪ من المشاركين غير متزوجين ونسبة ٤٦٪ من المتزوجين.

وقد اعتمدت الاستمارة على ٨ أسئلة رئيسة لاستبيان الرأي وهي دقيقة ومهنية ومنها: أي الوسائل الإعلامية يفضلها الجمهور على غيرها التلفزيون أم الإذاعة ام الصحف؟.. وهل يفضل الجمهور وسائل عراقية أو عربية أو أجنبية؟.. وما هي الصحف الأكثر قراءة؟.. ولماذا يفضل الجمهور قراءة هذه الصحيفة من دون غيرها؟.. ومن أين يبدأ الجمهور بقراءة الصحيفة؟ وأسئلة اخرى مشابهة فيما يخص الإذاعة والتلفزيون.

وكانت النتيجة بعد تدقيقها من قبل محللي أنظمة الحاسوب وأجريت لقاءات مع عدد من مدراء المؤسسات الإعلامية حصول جريدة (المدى) على المرتبة الأولى بين الصحف العراقية، وجاءت وفق هذا الاستطلاع الدقيق جريدة الصباح بالمرتبة الثانية وجريدة المشرق بالمرتبة الثالثة.

وإتماماً للفائدة شعبت شركة العين أسئلة استطلاعها هذا الى: كيف تقرأ صحيفتك؟ فأجاب ٤٤٪ من العينة بأنهم يبدؤون من الصفحة الأخيرة و٤١٪ من الصفحة الأولى وان ١٥٪ منهم يبدؤون بصفحات حسب رغبتهم.

وأشارت نتائج الاستبيان أيضاً الى ان ٤٦٪ من افراد العينة يبتاعون الجريدة من البائع المتجول في حين ٣٥٪ منهم يبتاعونها من الأكشاك و٨٪ من السوق التجاري و١٠٪ يحصلون على الجريدة من دوائرهم، وقد اغفل الاستبيان احصاء الذين يطلعون على الجريدة عن طريق موقعها الالكتروني على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

وركز الاستبيان أيضاً على الموضوعات التي تستقطب اهتمام القراء فكانت النتيجة ان ١٩٪ من العينة أجابت: التحليل الإخباري و١٨٪ التحقيق الصحفي و١٦٪ التقرير الإخباري و١٢٪ المقال.

هذا وكان مجموع العينة المشاركة في الاستطلاع نحو ٥٠٣١ فرداً شكل عدد الذكور ٢٥٢٩ والاناث ٢٥٠٢، ومن الناحية الديموغرافية شكل عدد الافراد في مناطق الحضر نحو ٣٣٤٠، اما عددهم في الأرياف فكان ١٦٩١.

# صيادلة وأطباء يطالبون بتطبيق نظام الجودة في الصناعة الدوائية

**الحلة/ المدى**

أكد أكاديميون وأطباء متخصصون في الصناعة الدوائية على ضرورة تطبيق نظام الجودة في الصناعة الدوائية العراقية وتشجيع الاستثمار في صناعة الأدوية فيما كشفوا عن أن ٨٠٪ من الأدوية الموجودة حالياً عديمة الجودة ومجهولة المنشأ ودعا المشاركون في الندوة العلمية المتخصصة التي أقامها ملتقى الأكاديميين والأساتذة الجامعيين في محافظة بابل بالتعاون مع كلية الطب في جامعة بابل ومصنع الدواء العربي الى تطبيق نظام الجودة في الصناعة الدوائية العراقية وتشجيع أصحاب الخبرة ورؤوس الأموال للاستثمار في الصناعة الدوائية كبديل عما يجري حالياً من عمليات استيراد الأدوية والتي تتم بشكل عشوائي وبعيداً عن الأسس العلمية المعمول بها وللتعامل مع الدواء وطالبوا خلال الندوة الحكومة بتقديم الدعم اللازم لتطوير المصانع الوطنية الخاصة بصناعة الأدوية وإعداد دراسات علمية لتطوير وتأهيل المصانع الموجودة حالياً فضلاً عن تشجيع استيراد الأدوية وفق أسلوب علمي صحيح يضمن سلامة المواطنين . وقال هادي عوض مدير الملتقى أن المشاركين في الندوة رفعوا كذلك توصيات الى الحكومة المركزية تدعوها الى ضرورة دعم تقديم الدعم للراغبين بتأسيس شركات أدوية وتفعيل دور الرقابة الدوائية لغرض السيطرة على الأدوية المستوردة والمنتجة محلياً فضلاً عن إشراك الطبيب وتفعيل دوره في انتقاء الأدوية ذات الجودة العالية وإقامة الندوات لغرض نشر الوعي الصحي والدوائي بين المواطنين فيما كشف الدكتور الصيدلاني سعد محمد خضر عن أن ٨٠٪ من الأدوية الموجودة حالياً في العراق عديمة الجودة ورديئة ومعظمها يتم استيراده من مناشيء مجهولة مبيناً أن معظم من يتولى عملية استيراد الأدوية في الوقت الراهن هم من غير المتخصصين بهذا المجال وليس لهم أي دراية بالأدوية سوى أنهم يمارسون عملاً تجارياً يهدف الى تحقيق الأرباح من دون أن تكون لديهم أدنى فكرة بالنتائج الخطيرة المترتبة على استيراد أدوية بهذه النوعية والتي تشكل كارثة صحية خطيرة مشيراً الى أن المشكلة التي تواجه الصناعة الدوائية المحلية هي أنها لا تحقق أرباحاً سريعة لأصحابها الامر الذي يحول دون استثمار أصحاب رؤوس الأموال فيها مطالباً بأن تتولى الحكومة دعم المصانع الوطنية والأهلية على حد سواء من خلال أطلاق القروض طويلة الأمد فضلاً عن التشديد على منع دخول الأدوية الرديئة ذات المناشئ المجهولة الى البلاد.

## من الداخل

## الاتفاقية طويلة الأمد.. والمستقبل

**هادي جلو مرعي**

في فترات سابقة وعلى مدى الأشهر الماضية سئلت من وسائل إعلام محلية وعربية وعالمية عن أتجاهات الراي العام في البلاد، وما هي حظوظ توقيع اتفاقية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة؟

المهم في رأيي ليس الرفض والقبول، وما توجهات الكتل والأحزاب والقوى الفاعلة في المجتمع، فهذه امور يمكن التوافق بشأنها، لكن المهم ما المفيد من الاتفاقية، وما الذي سيخلص اليه العراق من منافع سياسية تتعلق بدوره الإقليمي والدولي والتأثير الذي سيمارسه، وبناء العملية السياسية وتأسيس شكل من أشكال الحراك السياسي غير المتأثر سلباً بما يجري من حولنا.. او في الأقل.. ان تكون لنا القدرة على التفاعل مع المحيط من موقع قوة من دون ان يعني ذلك تابعية لقوة ما حتى لو كانت الولايات المتحدة التي ستوفر غطاءاً من نوع ما لبلدنا؟.

المنفعة الأخرى، في مجال توفير الدعم للاقتصاد المحلي، وتزويده بالطاقة التقنية اللازمة ليكون على صلة بحركة الأسواق المالية والتجارية في بلدان العالم الاخرى، وفرض قوة مضافة للعملة الوطنية، وتنشيط حركة الاتصالات وتعزيز اسواق العقارات والأسهم، وربط المصارف بشبكة واسعة وممتدة من البنوك العالمية، والتأكيد على الإفادة من مردودات النفط ليس في مجال الاستهلاك وشراء السلع والبضائع، وانما تهيئة الظروف ليتشكل لدينا سوق نفطية محلية، تتكون من أشكال من الشركات، وشبكات من الأنابيب، والمستودعات وفرق التنقيب، والصيانة، والسلامة من دون ان يتم اغفال جانب حيوي يرتبط ببناء مصاف لتكرير النفط في أقاليم البلاد كافة.

من المهم أيضاً ان يكون للعراق جيش قوي وأدوات تسليح عالية التقنية والجودة بعد التأكد من عدم تأثير ذلك على المسار الديمقراطي ونوع الحكم السائد واللامركزية، ودور مجالس المحافظات في تفعيل نشاطها ضمن رقعة الأقاليم المكونة للبلاد ليكون الجيش قوة في مواجهة التحديات الخارجية وضمان عدم توجيه عناصره الى الداخل مثلما كان متبعاً قبل التغيير الا في مواجهة الإرهاب وأدواته.

ما يكون أخراً هو الأهم.. والثقافة ومعطياتها، والوعي السياسي وأهمية بناء الإنسان العراقي البعيد عن تأثيرات القمع والسلطة الدكتاتورية وما فرض عليه في عقود ماضية وتوفير شروط المواطنة التي يقتنع من خلالها المواطن انه صار جزءاً من العملية، وليس متلقياً لا يفهم ولا يعبا لانه ليس واعياً... ترى ما الذي يمكن الحصول عليه من العملاق الأمريكي الباحث عن تحقيق مصالحه القومية العليا وتأكيد حضوره العالمي؟ في مجال الثقافة. هناك فرصة لتعليم وتدريب ملاكات متخصصة وتأهيل مجموعات بشرية من خلال انفتاح الولايات المتحدة في شؤون المعرفة ومساعدة العراق للإفادة من عنصر التجربة في مجال المعلومات المتوفر لدى أمريكا، وتأكيد حضور عراقي يستفيد من التقدم الحاصل في مجال الدراسة الجامعية، وبناء المعاهد البحثية المتخصصة، والدفع باتجاه توفير عدد معقول من المقاعد للطلبة العراقيين في الجامعات الأمريكية. ولا يمكن للحكومة الوطنية والقوى الفاعلة في البلاد ان تغفل أهمية الحصول على المساعدة الأمريكية وخبرة الشركات والمؤسسات الحكومية الفيدرالية في بناء وإعمار البلاد، في مجالات الصحة والتعليم والخدمات العامة، فالاتفاقية الأمنية، هي اتفاقية، للأمن، والسياسة والتعاون الثقافي والعلمي والتربوي والخدماتي. اجزم ان القوى الوطنية التي تمتلك سلطة القرار قد حسمت امرها لتلبية المصالح الوطنية، ولن تسمح باي معوق يحول دون تحقيق المكاسب التي طالما حلم بها وتمناها الشعب.

> ترى ما الذي يمكن الحصول عليه من العملاق الأمريكي الباحث عن تحقيق مصالحه القومية العليا وتأكيد حضوره العالمي؟ في مجال الثقافة. هناك فرصة لتعليم وتدريب ملاكات متخصصة وتأهيل مجموعات بشرية من خلال انفتاح الولايات المتحدة في شؤون المعرفة ومساعدة العراق للإفادة من عنصر التجربة في مجال المعلومات

### إنتاجية الدونم بأعلى مستوياته..

# الزراعة من دون تربة .. تجربة جديدة في بابل

**بابل/ إقبال محمد**

أكد علاء كبة مسؤول إعلام دائرة زراعة بابل بشأن موضوع الزراعة من دون تربة ان موضوعها قديم جديد فأول مزرعة بدون تربة أنشئت في زمن احتلال الانكليز للعراق في منطقة الحبانية وهذه التقنية من التقنيات الزراعية المعتمدة في كثير من البلدان المتقدمة زراعيا مثل استراليا وأمريكا وهولندا والصين وماليزيا وكذلك بعض الدول العربية مثل الأردن وسوريا والإمارات والان بدأت الكثير من الجهات المعنية بالشأن الزراعي الاهتمام بهذا النوع من الزراعة ولعل محافظة بابل ستكون الرائدة في هذا المجال.

وأضاف كبة: ان أهمية اعتماد هذا الأسلوب في الزراعة متأت من تفاقم مشكلة الآفات الزراعية في التربة وخاصة فطريات التربة التي تصيب الجذور، إضافة الى عدم صلاحية كثير من الترب بسبب ارتفاع نسبة الأملاح او كون الأرض صخرية او غيرها من المشاكل التي تؤدي بالنتيجة الى انحسار مساحة الترب الصالحة للزراعة مزايا استخدام هذا الأسلوب وتقنين استخدام المياه ليصل الى اكثر من ٦٠٪ والتقليل من استخدام الأسمدة ليصل الى اكثر من ٥٠٪ واختزال كثير من العمليات الزراعية وسهولة السيطرة على الآفات الزراعية والإنتاج أعلى بكثير جدا من الأنواع الأخرى من الزراعة و يمكن اعتماد ماء الشرب او الإسالة لهذه الزراعة وممكن زراعة معظم محاصيل الخضر وأزهار القطف وهذا النوع من الزراعة يتم في أي أرض من دون الالتفات الى نوع التربة.

أما بخصوص الأوساط الصالحة لهذه الزراعة قال كبة: ان الزراعة بدون تربة تعني اعتماد الأوساط التي تخلو تماماً من المادة العضوية وتكون فقيرة بالعناصر الغذائية او خالية منها ومن هذه الأوساط الألياف الصخرية (الصوف الصخري)، البرلايت الكوكوبيت، مخلفات السبوس (قشور الرز) ألياف النخيل وجوز الهند، الحصى، الرمال الصفراء والسوداء، إضافة الى الماء الذي يعتبر من الأوساط المهمة لهذا النوع من الزراعة.

وقد اهتمت وزارة الزراعة وبعض الهيئات التابعة لها مثل الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي في محافظة بابل وبعض الباحثين من أساتذة الجامعة باعتماد نمط الزراعة بدون تربة كواحد من الأهداف لتطوير الزراعة وخاصة المحمية منها في العراق حيث تم إنشاء مشروع إرشادي للزراعة بدون تربة في محافظة بابل في المزرعة الإرشادية في الكفل، وأشار مسؤول إعلام زراعة بابل الى ان المشروع مؤلف من (٤) بيوت بلاستيكية مساحة كل بيت ٥٠٠ متر مربع حيث استخدم رمل الأنهار الأسود كوسط لما يمتاز به من قدرة اكبر على الاحتفاظ بالرطوبة، إضافة الى رخص ثمنه وسهولة توفره ومن المؤمل البدء بزراعة الخيار والطماطم في الشهر العاشر من عام ٢٠٠٨.

يتألف المشروع من محطة ضخ مؤلفة من شبكة ري بالتنقيط ومضخات كهربائية، إضافة الى خزانات سعة (١٠) أمتار مكعبة وخزانين سعة (٣) أمتار مكعبة لخلط المحاليل وهي (الأسمدة النايترجينية + أسمدة بوتاسية + أسمدة اخرى متوفرة محلياً) الجدوى المالية.

اذا ما استخدمنا بذور ذات إنتاجية عالية وطرق علمية للتسميد والمكافحة وزراعة محمية للسيطرة على الظروف الجوية وتقلبات المناخ فأن ذلك سيؤدي الى وفرة عالية في الإنتاج حيث يعتقد الباحثون انه لو تم زراعة الأصناف الجديدة من الطماطم مثلاً فمن الممكن ان تصل إنتاجية الدونم الى (٥٠) طناً بينما لا تتجاوز الإنتاجية بالأصناف التي اعتاد الفلاح على زراعتها وبالطرق التقليدية القديمة من الخدمة والمكافحة الـ(٥) أطنان بالدونم في أفضل تقدير ولك ان تتصور الفرق في المردود المادي بين الحالتين.

ان التغيير الذي طرأ على المجتمع العراقي وانفتاح السوق على منتجات الدول المجاورة الأفضل نوعاً والأقل سعراً وارتفاع تكاليف الإنتاج في الداخل بسبب عدم استخدام الطرق العلمية وعدم الترشيد في استخدام الأسمدة والمبيدات وقلة المياه قد انعكس سلباً على الواقع الزراعي للمستهلك والمنتج مما يعني ان محافظة بابل ستكون رائدة في الإنتاج الزراعي كما ونوعاً باستخدام أسلوب الزراعة بدون تربة او غيره من الأساليب.

# مناقشة تسوية الملاكات التعليمية في مدارس النجف

**النجف/ عامر العكايشي**

ناقش المسؤولون التربويون في محافظة النجف آلية سد الشواغر ومعالجة الفيض بالنسبة للمعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية.

وقال ماجد السوداني مدير إعلام تربية النجف لـ(المدى): من اولوياتنا في المديرية العامة تسوية الملاكات التعليمية في المدارس الابتدائية التي يعاني بعضها نقصاً في الملاكات والبعض الأخر فيضاً فيها وهذا الوضع يسبب إرباكاً كبيراً لذلك فأننا أخذنا على عاتقنا إنهاء هذه الحالة ليكون الوضع طبيعياً في مدارس المحافظة كافة.

وأضاف: لذلك قمنا بإعداد خطة سريعة للمعالجة تتضمن تشكيل أربع لجان من المشرفين التربويين لتسوية الملاكات في القواطع الشمالية والجنوبية بمركز المحافظة إضافة إلى لجنتين في قضاء الكوفة فضلا عن تشكيل لجنة واحدة في المناذرة والحرية والمشخاب والعباسية والحيدرية وهذه اللجان تتولى اللقاء مع إدارات المدارس ومعرفة أعداد المعلمين فيها سواء كان شاغراً أم فيضاً.

وأشار السوداني الى ان المديرية حددت نهاية الشهر الجاري آخر موعد لتسوية الملاكات التعليمية بعد أن تقوم اللجان المشكلة بعملها بالشكل الصحيح الذي يضمن الحقوق بالنسبة للمقدمين على النقل بعد أن أكملوا ثلاث سنوات في التدريس بالمناطق الريفية وحسب ضوابط وزارة التربية.

ودعا مدير إعلام تربية النجف على لسان سعيد عطيوي حداد المعاون الفني لمديرية التربية المشرفين التربويين الى الإسراع في العمل وإيجاد المعالجات السريعة والنظر إلى مدارس التعليم المسرع بنفس درجة المدارس الابتدائية باعتبار أن من مسؤولية الجميع نجاح مشروع التعليم المسرع الذي طبقته المديرية العامة أول مرة في العام الدراسي المنصرم.

# انعقاد المؤتمر الزراعي الأول لمحافظات الشمال في تكريت

**تكريت/ المدى**

تحت شعار (لنعمل ونتعاون معاً من أجل عراق ينتج أكثر مما يأكل ويحصد أكثر مما يزرع) احتضنت جامعة تكريت/ كلية الزراعة في احد المواقع الزراعية التابعة لها المؤتمر الزراعي الخاص بالمحافظات (صلاح الدين وديالى وكركوك ونينوى) حيث ألقى الدكتور ماهر صالح علاوي رئيس الجامعة كلمة رحب بالحضور وتطرق إلى دور الجامعة في مجال التطوير الزراعي في المحافظة وخاصة دور كلية الزراعة حيث قدم شرحاً وافياً عن الكلية وعن النشاطات والمؤتمرات التي عقدتها كله كان يهدف لتطوير المجالات المختلفة والتي تخص المجال الزراعي والحيواني تلتها كلمة المسؤول الأمريكي في المحافظة الذي أوضح أن قوات الإتلاف ستهدي لكل من المحافظات الأربعة هدية مليونين ونصف المليون دولار وذلك من اجل تطوير الواقع الزراعي في المحافظات وتعويض الفلاحين الذين تضررت حقولهم بسبب الجفاف وانحسار الأمطار، إضافة إلى شراء وتأمين الأجهزة والمكائن المتطورة التي تساعد على النهوض بالواقع الزراعي.

بعدها تحدث محافظ صلاح الدين الذي رحب بالحضور حيث بين أن الجميع متفقون إن الزراعة عانت الكثير من المشاكل خلال الأعوام الخمسة الماضية إضافة إلى غياب التخطيط في العملية الزراعية ومن ثم الجفاف الذي أصاب المنطقة، حيث اثر بشكل كبير على الواقع الزراعي.

واختتم كلمته متمنياً إن يخرج المؤتمر بمقررات تخدم الزراعة والمزارع في المحافظات، أما محافظ ديالى الذي طلب في كلمته بوضع الخطط الزراعية على أسس جديدة تخدم واقع المحافظات وتوظيف الوسائل العلمية كافة على الأرض مع الإنسان في المجالات الزراعية والحيوانية، أما محافظ نينوى الذي بدأ كلمته بشكر وتقدير لرئيس الجامعة لاحتضانه هذا المؤتمر حيث بين إن محافظة نينوى تعتبر اكبر المحافظات في تربية المواشي والتي تقدر بالآلاف من الأغنام ولكن هذا الموسم والذي قبله هما موسما جفاف لم يمر مثليهما على المحافظة منذ مئة عام حيث اثر بشكل كبير على الواقع الزراعي والحيواني في المحافظة.